من أدعية الإمام الحسن عليه السلام

«واجعل أُنسي بك»

«شعائر»

أللّهُمَّ اجعلْ خَيْرَ عمري آخرَهُ، وخيرَ عملي خواتِمَه، وخيرَ أيَّامي يومَ ألقاكَ.. في ما يلي مختارات من أدعية السّبط الأكبر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، تقدِّمها «شعائر» من كتاب (مهج الدعوات) للسيّد إبن طاوس رحمه الله.

يا مَن إليه يفرّ الهاربون، وبهِ يستأنسُ المُستوحشون صلِّ على محمّد وآله، واجعل أُنسي بك فقد ضاقَت عنّي بلادُك، واجعَل توكُّلي عليك فقد مال عليَّ أعداؤك، أللّهُمَّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّد، واجعلني بكَ أَصولُ، وبكَ أَجولُ، وعليك أتوكَّل، وإليك أُنيبُ، أللّهُمَّ وما وَصَفْتُكَ من صفةٍ أو دَعَوْتُك مِن دعاءٍ يوافق ذلك محبَّتَكَ ورضوانَكَ ومرضاتكَ فأَحْيِني على ذلك، وأَمِتْني عليه، وما كرهْتَ من ذلك فَخُذ بناصيتي إلى ما تحبُّ وترضى، بُؤْتُ إليك ربِّي مِن ذنوبي، وأستغفرُكَ مِن جرمي، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله، لا إله إلَّا هو الحليمُ الكريمُ، وصلَّى اللهُ على محمَّدٍ وآلِهِ، واكفِنا مُهمَّ الدُّنيا والآخرةِ في عافيةٍ يا ربَّ العالمين.

ومن دعائه عليه السلام

أللّهُمَّ إنَّك الخَلَفُ من جميع خلقِكَ، وليس في خَلقِكَ خَلَفٌ منك، إلهي مَن أَحْسَنَ فبرحمَتِك، ومَن أساء فَبِخطيئتِهِ، فلا الذي أَحْسَنَ استَغنى عن رِفْدِك ومعونتك، ولا الذي أساءَ استَبْدَلَ بك وخَرَجَ من قُدرتِك، إلهي بك عرفْتُكَ، وبكَ اهتديتُ إلى أمرِكَ، ولولا أنتَ لم أَدْرِ ما أنتَ، فيا مَن هو هكذا ولا هكذا غيرُهُ، صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ، وارزُقني الإخلاصَ في عملي، والسَّعَةَ في رزقي. أللّهُمَّ اجعلْ خَيْرَ عمري آخرَهُ، وخيرَ عملي خواتِمَه، وخيرَ أيَّامي يومَ ألقاكَ. إلهي أطعتُكَ ولك المَنَّةُ عليَّ في أَحبِّ الأشياء إليك، الإيمانِ بك والتَّصديقِ برَسولك، ولم أعصِكَ في أبغضِ الأشياءِ إليك، الشِّركِ بكَ والتّكذيبِ برسولِكَ، فاغْفِر لي ما بينهما يا أرحمَ الرّاحمين، ويا خيرَ الغافرينَ.

دعاء علّمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام

يا عُدَّتي عند كُربَتي، يا غِياثي عند شدَّتي، ويا وليِّي في نِعمتي، يا مُنجِحي في حاجتي، يا مَفْزَعي في وَرْطتي، يا مُنقذي من هَلَكَتي، يا كالِئي في وحدتي، إغفر لي خطيئتي، ويسِّر لي أمري، واجمع لي شملي، وأنجِح لي طَلِبتي، وأصلِح لي شأني، واكفِني ما أهمَّني، واجعل لي مِن أمري فرجاً ومخرجاً، ولا تفرِّق بيني وبين العافية أبداً ما أبقيتني، وفي الآخرة إذا توفَّيتني برحمتك يا أرحم الراحمين.

ممّا دعا به في قنوته

أللّهُمَّ إنَّك الرَّبُّ الرَّؤوفُ الملكُ العَطوفُ المُتحنِّن المألوفُ، وأنتَ غِياثُ الحيرانِ المَلهوفِ، ومُرشِدُ الضَّالِّ المكفوفِ، تشهدُ خواطرَ أسرارِ المُسِرِّين كَمشاهدتِكَ أقوالَ النّاطقين، أسألُكَ بِمُغَيَّباتِ علمِكَ في بواطن أسرارِ سرائرِ المُسرِّين إليك، أن تصلِّي على محمَّدٍ وآله صلاةً يَسبقُ بها مَن اجتهدَ مِن المتقدِّمينَ، ويَتَجاوز فيها مَن يَجتهد من المتأخِّرين، وأن تَصِل الذي بيننا وبينك صِلَةَ مَنْ صَنَعتَهُ لِنفسكَ واصطَنَعْتَهُ لِغَيْبِك، فلم تَتخطَّفهُ خاطفاتُ الظِّنَن، ولا وارداتُ الفِتَن، حتّى نكونَ لك في الدُّنيا مُطيعين، وفي الآخرة في جوارِكَ خالدينَ.

دعاؤه عليه السلام للكفاية من العدوّ

بسمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم بسم الله العظيمِ الأكبر، أللّهُمَّ سبحانَكَ يا قيُّومُ، سبحانَ الحيِّ الذي لا يموت، أسألُكَ كما أمْسَكْتَ عن دانيال أفواه الأسد، وهو في الجبِّ، فلا يستطيعون إليه سبيلاً إلَّا بإذنِكَ، أسألُكَ أن تُمسِكَ عنّي أمر هذا الرَّجل، وكلّ عدوٍّ لي في مشارق الأرض ومغاربها من الإنْسِ والجنِّ، خُذْ بآذانِهم وأسماعِهم وأبصارهِم وقلوبهم وجوارحِهم، واكفِني كَيْدَهُم بِحَوْلٍ منك وقوَّة فكُنْ لي جاراً منهم، ومِن كلِّ جبَّارٍ عنيد، ومِن كلِّ شيطانٍ مَريدٍ لا يؤمن بيَوم الحَساب. إنَّ وليِّيَ اللهُ الذي نزَّل الكتابَ وهو يتولَّى الصَّالحين، فإن تَوَلَّوا فَقُل حَسْبِيَ الله لا إله إلَّا هو، عليه توكَّلتُ وهو ربُّ العرش العظيم.